التطرف الديني من وجهة نظر الشباب دراسة سوسيولوجية في مدينة السليمانية

كةذالَ حسين محمد

قسم الأجتماع/ كلية العلوم الانسانية/ جامعة السليمانية

Kazhal.muhamad@univsul.edu.iq

الخلاصة

تناول هذا البحث بالدراسة ظاهرة التطرف الديني بين الطلبة الجامعيين من خلال دراسة أبعاد التطرف وأسبابه ومظاهره، وشملت عينة البحث(٢٢٠) طالباً وطالبة في جامعة السليمانية، وتم القياس تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، التخصص الأكاديمي، المستوى الاقتصادي للأسرة)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كمياً وكيفياً، ولتحقيق أهداف البحث، تم تصميم مقياس تضم محورين رأيسيين، وتم التأكد من صدق فقرات المقياس وثباتها، وبعد عملية جمع الأستمارات من المبحوثين تم معالجتها احصائياً بأستخدام الرزمة الأحصائية للعلوم الأجتماعية (SPSS) وتوصل البحث الى عدة نتائج أهمها:

1. ليس هناك تطرف ديني لدى طلبة جامعة السليمانية.
2. أن الذكور أكثر ميلاً للتطرف الديني من الأناث.
3. أن طلبة ذوي الأختصاصات الأنسانية أكثر ميلاً للتطرف الديني مقارنة بطلبة الأختصاصات العلمية.

وفي نهاية البحث عرضت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية:- التطرف، التطرف الديني، الشباب.

Abstract:

This research study focuses on religious extremism among university students by discussing the dimensions, causes and manifestations of religious extremis, in order to analyze and explain the phenomenon in terms of quantity and quality. in addition, the descriptive method of analysis was used and the sample of the study was (220) male and female students in both scientific and humanities departments of Sulaimani university and different specialties in order to measure the phenomenon according to variables such as (gender, academic expertise, economic level) the researcher developed a scale that consists of (two main themes), and honesty and stability for the scale was extracted and the king collected the scale forms through the statistical hub for social sciences (spss). the data were analyzed and the research reached the following conclusions;

It has been found that there is no phenomenon of religious extremism among university students. according to the gender variable, male students are more likely to be extremist than female students, and students with good economic status are more likely to be extremist than students with poor economic status, at the end of the study, the researcher made some recommendations and suggestions.

Key words: Extremism, Religious Extremism, Youth.

المقدمة

يعد التطرف الديني من الظواهر الاجتماعية والنفسية الخطيرة، وتشكل فكرا منحرفا، وهو موجود حيث يوجد الانسان لأنه نتاج الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية والنفسية لكنه ليس أصلا في الانسان بل هو النتيجة التي تظهر على سلوكيات الانسان كمؤشر لما مورس عليه من قهر وحرمان وتهميش وفقر.

ولعل ما يزيد من خطورة هذه الظاهرة ان نسبة كبيرة ممن يتورطون فيها هم من الشباب الذين يعدون ثروة المجتمع وطاقاته، وبالنظر الى الشباب وبالأخص ا لشباب الجامعي نجد أنهم يمثلون عصب المجتمع ومستقبله والأساس الذي يبني

عليه التقدم وأكثر الفئات حيوية ورغبة في التغيير وأن أمل التغيير معقود على الدور الذي يقوم به هؤلاء الشباب وإذا كانت جامعات اليوم قد أخذت على عاتقها نشر العلم واعداد الكفاءات المتخصصة والنهوض بالطلبة علميا وفكريا وسياسيا لمواجهة المشكلات والظواهر التي تؤثر سلبا على المجتمع لابد من دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية تحليلية بهدف تقديم رؤية لدور الجامعة في التعامل مع هذه الظاهرة ومعرفة الأسباب المؤدية الى التطرف الديني ومظاهره السلوكية وصولا الى وسائل تفيد للحد من آثاره وحماية الشباب من مخاطرة و اضراره.

الأطار العام للبحث / أولاً: مشكلة البحث وأهمية وأهدافه:

مشكلة البحث:- اصبح التطرف الديني ظاهرة حقيقية ومشكلة تعاني منها مجتمعاتنا المعاصرة، وان التطرف بأشكاله المختلفة لم ينشأ جزافا بل يتشكل نتيجة لعدة أسباب وعوامل (سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية) مختلفة تنعكس آثارها على أفراد المجتمع عامة وعلى الشباب بوجه خاص مما قد يدفعهم الى التطرف الديني كبديل للتخلص من مشاكلهم وبما يشكل خطورة على أمن و سلامة المجتمع ويعيق نهضته وتقدمه، لذا فأن دراسة ظاهرة التطرف الديني بين الطلبة الجامعيين ومعرفة أسبابه ومظاهره تعد ذات أهمية بهدف الوصول الى وسائل كفيلة لمواجهته والحد من آثاره السلبية على المجتمع.

أهمية البحث:- تمكن أهمية البحث النظرية فيما يلي:-

1. توضيح المقصود بالتطرف والتطرف الديني.
2. توضيح الاسباب المؤدية الى التطرف الديني، ومدى انتشاره بين الطلبة الشباب الجامعيين.
3. معرفة أهم مظاهر التطرف الديني لدى الشباب الجامعي.
4. معرفة العلاقات الارتباطية بين التطرف الديني والمتغيرات التطبيقية مثل (الجنس والتخصص الاكاديمي، ومستوى الدخل الاسرة).

أما الأهمية التطبيقية لهذا البحث فهي كالتالي:-

1. تكمن اهمية البحث من الناحية التطبيقية في نتائج البحث وما تقدمه من مقترحات وتوصيات للقائمين على رعاية وتربية وتعليم الشباب في وضع الخطط والبرامج الوقائية لمساعدة الشباب في تلبية متطلباتهم وحاجاتهم.
2. مساعدة القائمين في مؤسسات التعليم العالي في وضع خطط وبرامج علمية واقعية ووقائية للتعامل مع الطلبة الجامعيين وبالأخص ذوي الأفكار الدينية المتطرفة، من خلال فهم واقعهم ومشاكلهم بهدف استخدام طاقاتهم وكفاءاتهم في تنمية المجتمع والنهوض به.

أهداف البحث:- يسعى البحث الى تحقيق الاهداف التالية:-

1- التعرف على الأسباب التي تدفع بالطلبة الشباب الجامعيين نحو التطرف الديني.

2- معرفة مستوى ظاهرة التطرف الديني لدى طلبة جامعة السليمانية.

3- التعرف على العلاقات الارتباطية بين ظاهرة التطرف الديني ومتغيرات البحث التطبيقية مثل (الجنس، والتخصص الاكاديمي، ومستوى الاقتصادي للاسرة).

ثانيا / تعريف مصطلحات البحث:-

يعد مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها نظراً لما يشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من(تجاوز لحد الاعتدال)، وحد الاعتدال نسبي يختلف من مجتمع الى آخر نظراً لنسق القيم السائدة في كل مجتمع فما يعتبره مجتمعاً من المجتمعات سلوكاً متطرفاً من الممكن ان يكون مألوفا في مجتمع آخر، فالاعتدال والتطرف مرهونان بالمتغيرات الحضارية والبيئية والدينية والثقافية والسياسية التي يمر بها المجتمع، كما يتفاوت الاعتدال والتطرف من زمن لآخر، فما كان يعد تطرفا في الماضي قد لا يكون كذلك في الوقت الحاضر، مع ذلك حاول بعض الباحثين التوصل الى تعريفات نتناولها كالآتي:-

1. التطرف: جاء في قاموس وبستر (webster) كلمة التطرف التي تشير الى الأبتعاد بشدة عما هو منطقي ومعقول كالتطرف في الرأي. (1 : 316)

والتطرف في اللغة: يعني الوقوف في الطرف، وهو عكس الاعتدال والتوسط، وقد يقصد به التسيب او المغالاة. (٢: ٢٧٠)

يطلق مصطلح التطرف على الأفكار الغريبة والخارجة عن الواقع الأجتماعي والسياسي للمجتمع ويعد جريمة أخلاقية ورذيلة دينية وليس جريمة سياسية.(٣: ٨٩)

والتطرف اصطلاحاً يرتبط بأفكار بعيدة عما هو متعارف عليه دينيا واجتماعيا وسياسيا دون ان ترتبط تلك المعتقدات بسلوكيات مادية متطرفة او عنيفة في مواجهة المجتمع او الدولة. (٤: ٩٢)

التطرف: هو اتخاذ الفرد موقفا يتسم بالتشدد والخروج عن الاعتدال والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع. (٥: ٢١)

تعريف التطرف إجرائيا: عبارة عن نوع من التفكير يتسم بالأنغلاق والجمود العقلي وعدم تقبل رأي الآخر والتسامح معه، وإتخاذ الفرد موقفا متشدداً حيال الآخرين تصل الى حد القطيعة.

ويرتبط مفهوم التطرف بمفهوم آخر وهو (الغلّو): الذي يشير الى تجاوز الحد، وهو من (غلا) زاد وإرتفع وجاوز الحد، ويقال الغلّو في الأمر والدين(لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ).(سورة النساء، آية:١٧١)

والغلّو: هو أعلى مراتب الافراَط، وَالغلّو أخص من التطرف، إذ ان التطرف هو مجاوزة الحد والبعد عن التوسط والاعتدال إفراطا وتفريطا، أي سلبا و إيجابا، زيادة او نقصاناً، سواء كان غلو أم لا إذ العبرة ببلوغ طرفي الأمر، أي بمعنى الانحياز الى طرفي الأمر لكن الغلّو أخص منه في الزيادة او المجاوزة، ليس فقط مجرد البعد عن الوسط الى الأطراف، او بمعنى آخر كل غلّو فهو تطرف وليس كل تطرف غلواً. (٦: ١٢)

ولابد من التفريق بين التطرف والأرهاب على الرغم من كونها وجهين لعملة واحدة، ولكن نبين أوجه الاختلاف بينهما من خلال النقاط التالية:-

1. التطرف يرتبط بالفكر والارهاب يرتبط بالفعل، بمعنى ان التطرف مرتبط بمعتقدات وأفكار غير متعارف عليها إجتماعياً وسياسيا ودينيا دون أن ترتبط تلك الأفكار والمعتقدات بسلوكيات مادية عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة، وعندما يرتبط التطرف بالتهديد والعنف او العنف المادي يتحول الى ارهاب، فالتطرف يكون حاضراً في دائرة الفكر وعندما يتحول الفكر المتطرف الى أنماط عنيفة من السلوك كالأعتداء على الممتلكات او الارواح او الحريات او تشكيل التنظيمات المسلحة التي تستهدف الدولة او المجتمع فيتحول الى أرهاب.
2. التطرف لا يعتبر جريمة ولا يعاقب عليه القانون، بينما الأرهاب هو جريمة يعاقب عليه القانون.(٤: ٩٣)

في ضوء هذه التعريفات نجد التطرف أسلوبا للتفكير ونظرة الى المعتقد تقوم على:-

1. ان المعتقد صدقا مطلقا وأبدياً.
2. يصلح لكل زمان ومكان.
3. لا مجال لمناقشته ولا للبحث عن أدلة تؤكده أو تنفيه.
4. الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي أو حتى التفسير بالعنف.
5. المعرفة بقضايا الكون لا تستمد إلا من خلال هذا المعتقد دون غيره.
6. فرض المعتقد على الآخرين بالقوة.
7. إدانة كل إختلاف عن المعتقد.(٧: ٢١٨)

التطرف الديني: تختلف معاني التطرف باختلاف المجالات وزوايا النظر إليه ولكن المجال الأبرز هو المجال الديني، ويقصد بالتطرف الديني سوء الفهم للنصوص الذي يؤدي الى التشدد.(٨: ٣٤)

التطرف الديني: أطلق العلماء قديما كلمة التطرف الديني على القائل المخالف للشرع وعلى القول المخالف للشرع وعلى الفعل المخالف للشرع، فهو فهم النصوص الشرعية فهما بعيدا عن مقصود العام وروح الاسلام، فالتطرف في الدين هو

الفهم الذي يؤدي الى احدى النتيجتين وهما (الأفراط او التفريط)، والمتطرف في الدين هو المتجاوز حدوده والجافي عن أحكامه وهديه، فكل فعال في دينه متطرف فيه مجاف لوسطيته ولسيره.(٩: ٥ – ٦)

وأشار شريف(١٠) الى أن التطرف الديني عبارة عن التطرف الذي يحصل لدى البعض في فهم الدين او تطبيقه حيث تكون الدوافع دينية والغايات كذلك، ولم يرد التطرف الديني بلفظه في الشرع وإنما بمعناه ومدلوله، ومفهومه في الشرع هو مجاوزة المسلم الحد الشرعي في أي شيء، فعلا كان أو حالا او إعتقاداً أو سلوكاً.

مما سبق يمكن القول ان التطرف الديني ظاهرة مرضية مرتبطة بمعتقدات معنية، حيث التعصب لرأي او مذهب او دين معين والأصرار عليه باعتباره الحقيقة المطلقة والتمسك به تجاوز حدود الاعتدال فيه.

الشباب: لا يوجد إتفاق حول مفهوم الشباب وذلك لأختلاف الكتاب والدارسين حول حدود مرحلة الشباب وبرزت إتجاهات متعددة لتعريف هذا المفهوم كالتالي:-

1-الأتجاه البيولوجي:- الذي يؤكد على الحتمية البيولوجية كمرحلة عمرية لنمو الانسان والتي يكتمل فيها النضج العضوي والعقلي للفرد وكذلك نضجه العقلي والنفسي الذي يبدأ من سن (١٥-٢٥) سنة، ولكن هناك من يحددها من سن (١٣-٣٠) سنة.

2-الاتجاه السيكولوجي:- وبحسب هذا الاتجاه فهذه المرحلة عبارة عن نمو وانتقال بين الطفولة والرشد، وتخضع الفرد للنمو البيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى بدءاً من سن البلوغ وانتهاء بسن الرشد وقد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي.

3-الاتجاه السوسيولوجي:- ويرى هذا الأتجاه ان الشباب عبارة عن ظاهرة إجتماعية وليس ظاهرة بايولوجية فقط ولا ترتبط بسن معين.(١١: ٢٦٦)

ثالثاً:- الادبيات النظرية

اولاً: التطرف الديني – نظرة تأريخية: يعد التطرف ظاهرة قديمة في تأريخ البشرية، وجد قبل ارسال الله (عزوجل) الرسل وذلك بعد (آدم) عليه السلام بزمن، الى ان أرسل الله (عزوجل) رسوله (نوحا) عليه السلام فقد غلا قوم (نوح) قبل مجيئه في رجال كانوا صالحين وغلوا في محبتهم حتى عبدوهم من دون الله ثم انهم صوروا لهم أصنافا تكون رمزاً لعبادتهم حتى ظهرت بدعتهم الى جاهلية العرب قبل مجيء الأسلام.

وتجدر الأشارة الى ان ظاهرة التطرف الديني ليست مختصة بدين معين فكل الأديان عرفت طوائف تخرج عن الأجماع وتتهم المجتمع بالكفر والزندقة ومن ثم تخرج عليه وتنصب له العداء، وقد ظهر التطرف الديني في اوروبا مما استدعى تدخل الكنسية للوقوف في وجهه، فتمثل الوثنية اليونانية تأريخا للتطرف والغلو قديما وذلك لأنهم كغيرهم من النصارى واليهود من الكافرين بدعواهم (البنوة لله) مما أورث العنف والتكفير والارهاب لمن لم يوافقهم في العقيدة الوثنية، ووجد نوع من التطرف الديني عند بني إسرائيل من اليهود والنصارى كما جاء في قوله تعالى (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم) (سورة النساء،آية١٧١) ولم يقتصر الأمر على ذلك بل كان هناك تكفير اليهود للنصارى والعكس حتى أدى بهم الأمر الى إستباحة دماء و أعراض كل منهما للآخر.(١٢ : ٢٠)

ويرى جمعة (١٣) ان المجتمعات الاسلامية هي الأخرى لم تسلم من هذه الظاهرة عبر التأريخ، حيث تضرر المسلمون جرائها فكثرت الطوائف والفرق وحكم البعض على الآخر بالردة والخروج عن الملة وظهر تبادل الأتهامات بالردة والتفسيق والتكفير والتبديع.

ويمثل (الخوارج) التطرف والغلو الحقيقي حين خرجوا عن خلافة (علي بن ابي طالب) (رض) بحصاره ثم قتله ويمكن القول ان أول غلو نشأ عند المسلمين و أثر في القرون اللاحقة هو غلو (عبدالله بن سبأ) في ذات الخليفة علي بن أبي طالب (رض) بدعوته الى تقديسه وآل بيته، ولكن التطرف المذموم بحمل السلاح على المسلمين ووضع السن ظهر لدى الخوارج وبعدهم (المعتزلة) من خلال أصولهم الثلاثة (انفاذ الوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. (١٢: ٢٨ – ٢٩)

ثانياً / التطرف الديني (أبعاده و اسبابه و مظاهره)

أ- أبعاد التطرف الديني:-

للتطرف الديني أبعاد مختلفة يمكن ايجازها كالآتي:-

أولاً – البعد الاقتصادي و الاجتماعي: يقصد بالبعد الاقتصادي ما شهدته البشرية خلال العقدين الماضيين من تحولات شاملة في ظل ما يسمي (بالأنفتاح الاقتصادي) الذي أدى بدوره الى ربط اقتصادياتها بأقتصاديات السوق الرأسمالية العالمية المتحكمة في آليات اقتصادها حتى اصبحت قطاعات مهمة في الدخل القومي من النوع الخاضع للسوق الرأسمالية العالمية (قطاع النفط) على سبيل المثال مما ترتب عليه ترك الاقتصاد في أيدي القطاع الخاص وتراجع الدولة في إقامة المشروعات العملاقة التي تستوعب الأيدي العاملة وتحقق التنمية الحقيقية للمجتمع والتحول الخطير في النظام الاقتصادي مما تنعكس آثارها على الأفراد وعلى ظاهرة التطرف من خلال ظهور ما يسمى بالفئات او الطبقات الطفيلية التي تشهد ثراء فاحشا عن طريق تخريب الاقتصاد القومي وتتمثل خطورة هؤلاء في نشر النماذج السلوكية والاخلاقية والقيم الأستهلاكية البذخة واستفزاز الفئات الأخرى أو الطبقات الفقيرة، والانفتاح المتزايد وتخلي الدولة عن دورها في ضبط الأسعار لمصلحة المستثمر الاجنبي والمحلي من جهة وعدم قدرة قطاعات عريضة من المجتمع على الوفاء بحاجاته الأساسية من جهة أخرى، واشتداد ازمة السكن وإطلاق يد القطاع الخاص في الأسكان ولجوئه إلى التمليك بدلا من الايجار ما يترتب عليه فقدان القطاع الأعظم من الشباب القدرة على الزواج والاستقرار في الوقت المناسب مما يشعرهم باليأس والضياع، هذا بالأضافة الى تخلي الدولة عن التزامها بتعين الخريجين ومعاناة قطاع كبير من الشباب المتعلمين من البطالة ولجوئهم الى ممارسة أعمال هامشية غير محققة للذات، الأمر الذي يتسبب في شعورهم بالاغتراب وعدم الأنتماء للمجتمع و أخيرا إنتشار الفساد والانحلال الخلقي وتراجع قيم الأمانة والشهامة ويصبح المال القيمة العليا لديهم.(٧: ٢٢٠ - ٢٢٦)

وكل هذه الأوضاع الاقتصادية تنعكس على الشباب حيث يلجأ بعض من هؤلاء الشباب الى الهجرة هروبا من الضغوط الاقتصادية والمشكلات الاجتماعية التي يعانون منها، وقد يلجأ بعضهم الى ممارسة أفعال غير مشروعة كالأدمان أو الأتجار بالمخدرات أو العملة او التهريب والرشوة، ويصاب البعض منهم بالأضطرابات النفسية او العقلية نظراً لما يتمتع به من قيم إيجابية قوية بينما يمثل الانتماء الى الجماعات الدينية المتطرفة مخرجا مغريا للخلاص من هذه المشاكل فهذه الجماعات تقدم بديلا وهميا للمجتمع وواقعه المرير من جهة ومن جهة اخرى فهو يمثل اكثر الحلول إتفاقا مع ما لدى هؤلاء الشباب من قيم يتفق مع الحل السابق ذكره حيث ان أوهام المجتمع الفاضل والمرض العقلي بمثابة رفض الواقع والهروب منه.(١٤: ٥٢٨-٥٣٩)

ثانيا – البعد السياسي: يتمثل البعد السياسي مايلي: –

1. غياب المشروع القومي:- اذ تبرز تلك الجماعات المتطرفة و تياراتها الفكرية عندما لا توجد قضية عامة أو مشروع نهضوي يلتف حولها الناس ويناضلون من أجلها فيصبح من السهل جذب الشباب نحوهم وهم بدورهم يجدون في الانخراط في نشاطات تلك الجماعات حلولا لمشاكلهم.

2. نقص المشاركة في إتخاذ القرارات، أي عدم وجود فرص للمشاركة الحقيقية لأتخاذ القرارات وعلى جميع المستويات سواء داخل الاسرة او المدرسة او الحي السكني او في مجال العمل فيتم تجنيدهم من قبل الجماعات المتطرفة من خلال إشراكهم في أي نشاط يشعرهم ببعض مشاعر الانتماء الى الجماعة ويحقق لهم اهدافهم.

3. الاستغلال الرسمي للجماعات الاسلامية: فالاستغلال السياسي لهذه التنظيمات من قبل الدولة لأغراض تتعلق بالسلطة أو الدولة قد يكون لمواجهة وضرب تيارات أخرى مما يفسح المجال لهذه الجماعات باختراق مؤسسات الدولة ومنها المؤسسات التعليمية كالمعاهد والجامعات من خلال التنظيمات الطلابية التي تشكلها.

4. الجماعات الاسلامية وسياسة الانفتاح: والمقصود هنا العلاقة بين شركات توظيف الأموال الاسلامية والجماعات الاسلامية وبين هذه الشركات والجهات المحلية والشباب المنتمون الى هذه الجماعات المتطرفة يحصلون على دعم وتمويل مادي ومعنوي من هذه الجهات والشركات من خلال الاتحادات والانشطة الطلابية.

5. الخلفية الدينية لمواجهة الجماعات الاسلامية: أن تنامي هذه الجماعات إنما يدل على أهداف سياسية أكثر منها دينية حقيقية، فأن مواجهة الدولة لها يتطلب مواجهتها من منطلق سياسي وليس من منطلق ديني، علما أن أصحاب الفكر المتطرف يتخذون صفة الشعبية ويضفون على الدولة صفة القوة والبطش والقمع، بمعنى آخر ان الجماعات الدينية المتطرفة تتخذ لنفسها صفة المظلوم والمغلوب على أمره فكان لابد للشباب التوحد مع الشعبي الأضعف ضد الرسمي الأقوى (الدولة).(٧: ٢٣١ – ٢٣٤)

اذا لا يمكن ان تهمل البعد السياسي في بناء ثقافة التطرف والتعصب والسبب في ذلك عائد الى الصلة الوثيقة بين التعصب والتطرف والطغيان السياسي وعدم تماثل القوة بين الحاكم والمحكوم وأينما يعم الاستبداد والقهر يزداد تذمر الناس وسخطهم.(١٥: ٣٠٤)

ثالثاً – البعد الأسري والتربوي:

تنصب نتائج كل الأنظمة الاجتماعية في الاسرة والتي تعد التنشئة الاجتماعية الأولى للأنسان، فالأزمات التي تواجه الأسرة كالتضخم والغلاء ومشاكل السكن والمواصلات والتعليم والصحة والتلوث البيئي والتسيب والتفكك الأسري وعدم قدرة الفرد على تحقيق طموحاته واشباع رغباته كلها عوامل لا تسمح بالتنشئة السليمة للأفراد داخل الأسرة ولا تتيح لهم النمو العقلي والصحي السليم وقد يدفع بالبعض الى الانحراف او الى الاحتماء بالدين وقاية منه او رفضا له ويصبح الانتماء الى الجماعات المتطرفة بديلاً للأنتماء الى الاسرة ويصبح التماسك الموجود بين أعضاء تلك الجماعات بديلا لتفكك الروابط الاجتماعية والأسرية، أما على الصعيد التربوي نجد ان النظام التربوي في مجتمعاتنا يعتمد على التلقين وحث ذهن الطلبة بمواد عليه حفظها دون التحليل والنقد، وهذا الاسلوب لا يشجع الطلبة على اكتساب المعرفة والفكر عن طريق الاحتكاك بالواقع وحل المشكلات اليومية من خلال بحوث ودراسات ميدانية مما يترتب عليه ترسيخ الأمية الثقافية والأساليب السلطوية وتسهل عملية انخراطهم في الجماعات الدينية المتطرفة، علما ان السمة المشتركة بين هذه الجماعات رغم اختلافاتهم الايدولوجية هي تلقين الفكر وتوجيه السلوك من خلال ابطال عمل العقل والممارسات السلطوية السائدة بينهم وهذا ما يفسر لنا انضمام المتعلمين ومن ضمنهم حملة الشهادات العليا الى هذه الجماعات المتطرفة داخل المؤسسات التعليمية كما في الكليات العلمية بالجامعات كالهندسة والطب بنسبة أكثر من الكليات النظرية (الانسانية) التي تتيح للطالب مجالاً أكثر لأعمال الفكر والنقد، فهو يتعرض فيها لنظريات وآراء مختلفة متضاربة ونقد كل إتجاه أو نظرية للآخر.(٧: ٢٣٧ – ٢٣٤)

رابعاً: البعد الثقافي والاعلامي

تشهد مجتمعا تنا اليوم انفتاحاً اقتصاديا كبيرا الى جانب تدني ملحوظ في الثقافة الجماهيرية وعلى مختلف الاصعدة ولم تعد مصدر المعرفة والثقافة بالنسبة الى الشباب في وقتنا الحاضر وتحولت الثقافة من خدمة جماهيرية الى سلعة تجارية واستثمارية تهتم بالربح بالدرجة الأولى ونتج عن ذلك فراغ ثقافي مما دفع الجماعات الدينية المتطرفة بتنظيماتها الى ملئه عن طريق طبع ونشر كتب ومجلات وصحف وأقراص خاصة بها وتمكين الشباب من الحصول عليها من خلال ضخامة الانتاج الثقافي الديني ورخص أسعارها، أما وسائل الاعلام فهي أيضاً لعبت دوراً سلبيا في هذا المجال وذلك عن طريق عرضها لصور ونماذج للأنفاق البذخي وللمظاهر الأستهلاكية التي تعجز غالبية الشبان من تحقيقها واشباعها الى جانب عرضها لنماذج سلوكية وثقافية مبتذلة مما يثير نقمة الكثيرين منهم، هذا بالأضافة الى عرضها لمواقف قد لا يتناسب مع قيم المجتمع ومعاييره ويمثل غواية لهم للانحراف فيحتمون منها بتطرف ديني، كما وتقوم بعض القنوات بتكريس إبطال عمل العقل بالحوار والنقد والنقاش وتكاد جميعها تعرض رأيا رسميا معينا، الأمر الذي يكرس بدوره القابلية للأيحاء والتلقين التي تعتمد عليها الجماعات المتطرفة لكسب أعضائها.(٧: ٢٣٥– ٢٣٦)

ب – أسباب التطرف الديني:–

يغذي التطرف الديني الافراد والجماعات وفي بعض الاحيان مؤسسات الدولة تحت مظلة القانون والنظام، وكغيره من الظواهر الاجتماعية، فأن ظاهرة التطرف خلقته أسباب موضوعية لها علاقة تلازمية تظهر بوجود هذه الاسباب وتختفي مع إختفائها، ومن أبرز الأسباب المؤدية الى التطرف هي:–

أولاً:- أسباب مجتمعية

1. الاسباب البايولوجية والنفسية:- وأشارت أسماء[١٦] الى أن هذه الأسباب تتمثل في الحرمان من رعاية أحد الأبوين أو كليهما في سن مبكرة فضلاً عن الحرمان الأجتماعي والصدمات النفسية في مرحلة الطفولة، وكذلك إضطراب العلاقة بين الطفل ووالده ورموز السلطة سواء في الاسرة او المدرسة او المسجد وينمو هذا الصراع ويكبر فيصبح الشخص في صراع دائم مع رموز السلطة على المستوى الاجتماعي أو السياسي أو الديني، هذا إضافة الى وجود بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والأكتئاب، وقد يعاني الشخص من اضطرابات الشخصية او الاضطرابات الذهانية، وقد يكون التطرف مدفوعا بأشياء أخرى مختلفة عن الشكل الظاهر كأن يكون الشخص واقعا تحت تأثير معاناة مادية او اجتماعية او سياسية، او فشل في تحقيق طموحاته لذلك يحول القضية الشخصية الى قضية عامة، وهذا يعطي لمحاولاته معنى ويخفف من آلام الأحباط الشخصي لديه ولا يجد نفسه وحيدا في هذه الأزمة.

2. أسباب تتعلق بعدم معرفة حكم الله والغيرة على دين الله وتعظيم الحرمات وشدة الخوف من الله الناتج عن غياب الوعي، وأسباب متعلقة بالهوى المؤدية الى التعسف في تأويل النصوص وتفسير الاحاديث طلبا للشهرة والزعامة، واذا وافق ذلك نفسية مريضة منحرفة، فهي تميل الى العنف والحدة مما يؤدي الى استقلال الانسان بنفسه و فهمه و رأيه.

3. أسباب تتعلق بالمجتمع والدولة: ان الانحلال الخلقي المدعوم أحيانا بالقانون تحت غطاء الحرية يؤدي الى التطرف، فمظاهر الرذيلة التي تظهر في المجتمع وتشويه صورة الدين ومحاربته واغلاق منافذ التعبير عن الافكار والحرية تدفع بأفراد المجتمع نحو التطرف والعنف.

4. أسباب سياسية: وقد أفاد نوزاد [١٧] بأن الأسباب السياسية تتمثل في فساد وطغيان الحكام وتفريطهم في حقوق شعوبهم والأفتقار الى حرية التعبير عن الرأي والقهر السياسي والاستبداد إضافة الى تهميش دور المواطن وتغيبه عن المشاركة السياسية وخاصة بالنسبة للشباب ومن مختلف الطبقات وعدم وجود تداول حقيقي للسلطة مما يساهم في نشوء التطرف الديني ونموه .

5. أسباب تتعلق بالاوضاع الاقتصادية: والمقصود هو وجود أشخاص نافذين أستكثروا على الآخرين مشاركة الحياة معهم، وقد استولوا على الثروات والشركات والمؤسسات وعاشوا حياة الرفاهية من خلال استغلال السلطة في ظل انعدام العدالة الاجتماعية مع وجود طبقة مهمشة ومحرومة تعيش في فقر و حرمان مع وجود اعداد كبيرة من الشباب العاطلين عن العمل ومن بينهم الشباب الجامعيين، وهذا بدوره يؤدي الى خلق الشعور بالحقد والكراهية والنقمة في نفوسهم وتؤجج روح العداء والتطرف تحت مسمى الدين.[١٨]

6. المناهج التربوية الضيقة: يعتبر المنهج التربوي أداة التقويم والتكوين والاصلاح، وعلى المربي تخليص الزائد من الطبائع و الغرائز وتنمية الضعيف منها بحيث يقع التوازن في السلوك الانساني ويحسن ان يوجه الاهتمام الى جمالية الحياة البشرية وغرس قيم الفضلية والخير في نفوس أبناء المجتمع.

7. الضغوط الاجتماعية: وتتمثل هذه الضغوط في حالات الأحتقان المتولدة عن قيم اخلاقية خاطئة وخاصة في ظل المجتمعات المنغلقة التي تعمل على كبت مشاكلها بطريقة قسرية، فيتخذ الافراد سلوكيات خاطئة ومتطرفة للتعبير عن هذا الواقع، فتراكم الاحتقان وعدم وجود منابر للتعبير عن الذات لتفريغ طاقات الشباب تدفع بهم الى التطرف.

نستنتج مما سبق ان التطرف في المجتمعات الاسلامية نتاج طبيعي لعاملين هما:-

العامل الاول:- تخلف المناهج التربوية في المدارس والجامعات وتركيزها على القيم المادية وتأكيدها على اهمية المناقشة بين الشعوب في ظل توجهات اقليمية وقومية وعنصرية متجاوزة بذلك قيم الفضيلة في وجوب ارساء قيم التكامل والتعايش بين الشعوب.

العامل الثاني:- إغفال البعد الروحي والاخلاقي في العلاقات الانسانية بين الشعوب، وبروز مشاكل الفقر والبطالة، والتطلع المبالغ فيه الى حياة الترف والتسابق لتحقيق هذا الهدف بكل الوسائل الممكنة حتى وان كانت على حساب القيم الاخلاقية.[١٩: ٨٨]

ثانياً: الاسباب الخاصة بالشباب

أما فيما يتعلق باسباب وعوامل التطرف الديني بين الشباب الجامعي فينقسم الى:

أ- عوامل ترتبط بالشباب أنفسهم ويمكن عرض تلك العوامل كما يلي:-

1. الرغبة والاحساس الذي يواجهه الشباب نحو التواجد واثبات الذات داخل المؤسسات التربوية والتعليمية من خلال التشدد كوسيلة للزعامة والقيادة.
2. الفراغ: يعد احساس الطالب بالفراغ نتيجة لعدم استثمار وقته سببا من أسباب انحرافه وتطرفه خاصة اذا صادف ذلك مرحلة المراهقة قبل دخوله الجامعة مما يجعله عرضة الاستفزاز والاستغلال من قبل الآخرين.
3. انتماء الشباب الى جماعات مرجعية يتقيدون بأفكارها وأفعالها، فضلا عن عمليات الضغط والتأثير التي تفرضها عليهم وشعور تلك الجماعات بأنها أدنى منزلة في المجتمع ومهمشة مما يخلق حالة من الشعور بالاحباط والسخط على المجتمع إضافة الى العنف والتطرف.
4. ضعف ثقة الشباب في أجهزة الدولة ومؤسساتها وخاصة الجامعة.
5. قلة الوعي بالثقافة الدينية، والجهل وسوء فهم الدين والغلو في مقاصد الشرع.
6. أفتقاد الشباب للقدوة الحسنة وغيابها في البيت والمدرسة والجامعة وفي مجال العمل مستقبلا.

ب- الاسباب المرتبطة بالمجتمع الجامعي ومن أهمها:-

1.ضعف الحوار بين الطلاب واعضاء الهيئة التدريسية اي بين الادارة بالكلية والجامعة وبين الطلاب.

2.اقتصار ممارسة الانشطة الطلابية والخدمات على طلاب بعينهم مع عدم اعطائهم الحق في الحصول على تلك الخدمات في كثير من الأحيان.

3. تقييد حرية الطلاب في ممارسة الانشطة التي يرون انها الافضل من وجهة نظرهم مما تقوم به الجامعة وعدم استيعاب العاملين بهذا الميدان لهؤلاء الطلاب.

4.عدم منح المجال أمام الشباب الجامعي في ابداء الرأي والمشاركة من قبل القيادة الجامعية.(٢٠: ٧٨)

ج- الاسباب المرتبطة بالمجتمع الخارجي: وهذه الاسباب على النحو التالي:

1. غياب دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية لأنشغال الأبوين وترك هذه المسؤلية للمؤسسات التربوية.
2. انتشار ظواهر سلبية في المجتمع كالرشوة والوساطة وعدم تكافؤ الفرص بين المواطنين والذي يؤدي بالشباب الى الشعور بالاحباط وكراهية المجتمع مما يدفعهم للانضمام الى الجماعات المتطرفة التي يرى فيها ذاته.
3. تدهور الظروف المعيشية وانتشار الجهل والمرض في المجتمع.
4. عدم قدرة بعض رجال الدين على اداء رسالتهم الدينية كما ينبغي في المجتمع إضافة الى شيوع القمع الفكري الممارس من قبل بعض رجال الدين.
5. التحولات الديموغرافية وتحدد السكان وتنامي نسبة من الشباب في المجتمع والذي يتميز بالاضطراب والانفصال عن المجتمع.
6. انحلال الروابط الاجتماعية لدى بعض الاسر بالمجتمع في ظل وجود طبقة بالغة الثراء من أبناء المجتمع.
7. زيادة فاعلية وسائل الاعلام وثورة الاتصالات وسرعة تدفق الاخبار الذي يثار من خلالها الشباب.(٢١: ٢٣٧- ٢٤٢)

ج- مظاهر التطرف الديني:-

يعد التطرف ظاهرة مرضية يمكن ان يوجد في أي مجال من مجالات الحياة وبأشكال مختلفة فهذه الاشكال هي:-

اولاً: التطرف المعرفي:

وهو ان يتمسك الفرد بفكرة او عدة أفكار معينة يعتبرها من الثوابت المطلقة ولا يتقبل اعادة النظر فيها او حتى مناقشتها، وهو في هذه الحالة لا يلغي وظيفة عقله في تمحيص هذه الفكرة فقط، بل يلغي أيضا أية آراء مخالفة برأية ولا يسمح لها بدخول مجال وعيه.

ثانياً: التطرف الوجداني:

وهو شعور حساس طاغ نحو شيء معين قد يدفعه نحو تدمير الذات او تدمير الآخرين وقد يندم بعد ان يعود الشخص الى رشده او قد يستمر على شحن نفسه والآخرين بشحنات وجدانية هائلة تهدد بالأنفجار.

ثالثاً: التطرف السلوكي:

ويؤكد عبدالله[٢٢] أن التطرف السلوكي يعني الخروج عن الحدود المعقولة في بعض السلوكيات الظاهرية لكون هذه السلوكيات هدفا في حد ذاتها فيقوم الفرد بتكرارها بشكل نمطي ويحاول ارغام الآخرين على التقيد بها قسراً او قهرا وقد يلجأ الى استخدام العنف لبلوغ اهدافه.

ومما سبق يمكن تحديد أهم مظاهر التطرف في النقاط التالية:-

1. الافراط في التدين لأثبات الذات وإظهارها بأنها مميزة عن الآخرين، والنظر الى الآخرين نظرة تشاؤمية وتضخيم سيئاتهم وعدم ذكر حسناتهم، فالأصل هو الأدانة والاتهام وسوء الظن بالآخرين مما يترتب عليه ازدراء الآخرين.
2. التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر مما يترتب عليه الزام الناس بما يلزم الله به وقد يؤدي ذلك الى العنف والشدة ضد الآخرين، فالمتطرف يرى نفسه على حق وغيره على الضلال.
3. التشدد والغلو في الرأي ومحاسبة الناس على الجزئيات كأنها فرائض على أهمالها بالألحاد والكفر.[٢٣: ٤٨٦]
4. يصل التطرف مداه حين يقع في عصمته الاخرون ويستبيح ممتلكاتهم ودمائهم كونهم خرجوا عن الدين، كما وتصل دائرة التطرف مداها عندما يحكم الأقلية على الاكثرية بالالحاد.
5. العزلة عن المجتمع: وهذه العزلة تؤدي وظيفتين أساسيتين الاولى (فكرية– دينية) بمعنى تجنب المتطرفين (المنكرات) وابتعادهم عنها، والوظيفة الثانية (حركية–سياسية) بمعنى تكوين مجتمع خاص بهم تطبق فيه معتقداتهم وأفكارهم وتتسع دائرة هذا المجتمع خطوة بعد خطوة حتى تتمكن من غزو المجتمع من خارجه.
6. استخدام العنف في التعامل مع الآخرين ورفض الحوار والاعتراف بالآخر والتصالح معه.[٢٣: ٤٨٦]
7. ويتميز المتطرفون بأنهم يرفضون كل رؤية متجددة من شأنها ان تجدد في تحيين النص الديني لعصرنة المجتمع وتغير مكوناته على اعتبار ان المعرفة الدينية هي اليقين المطلق والعلم المطلق والحقيقة المطلقة وأن الدين حامل لأسرار جميع العلوم مما يترتب عليه رفض العلم والمعرفة المتجددة الحية.[٢٤: ٥٨]
8. النقص العلمي وعدم الاتزان الفكري: وتعد من المظاهر التي تميز الكثيرين منهم، حتى ان بعض الشباب في الجامعات إنشغل عن تخصصه العلمي وانصرف عن علومه واعماله.
9. الانطواء و التقوقع: يتخذ المتطرفون مواقف معينة من منطلق فهمهم وتفكيرهم، فهم لا يقنعون برأي غيرهم ولا يستطيعوا ان يقنعوا غيرهم و بمرور الوقت ينطوي كل فرد على نفسه لأنهم أغلقوا باب الحوار والتفاهم فيتقوقعون داخل ذواتهم وهذا كله عبارة عن أمراض نفسية وعقلية قد تصيبهم مع مرور الوقت.
10. التمحور حول الشخصيات والاحزاب والجماعات: فالمتطرفون لا يقبلون النقد ولوكان علميا نزيها، ويسلكون كل السبل من أجل الشخصية التي تمحوروا حولها الى درجة تأليهها.
11. التجرؤ على الفتوى: بمعنى التجرؤ على أحكام الدين باصدار فتاوى التكفير والتبديع والتحليل والتحريم، وتصدر هذه الاحكام من أشخاص غير مؤهلين لاعقلا ولاشرعا.
12. الفهم الخاطيء للسلفية: يدعي المتطرفون انهم شيوخ وأئمة وأعلم أهل الارض ويأتون بما لم يأت به الأوائل، ومنهم من يرى السلفية التزاما بالرأي الواحد ويكفرون من خالف اجتهادهم ورأيهم.[٢٥: ٩٧ – ١٠٤]
13. الاندفاع وعدم القدرة على ضبط النفس.
14. تفشي حالات التزاوج بين المتطرفين أنفسهم.
15. اعجابهم بأنفسهم وأعمالهم.
16. حداثة السن وقلة الخبرة والمعرفة والعلم.[٢٦: ١٢٦ -١٢٧]

رابعاً / الدراسات السابقة:

أجرى (منير أحمد المرعب) دراسة بعنوان (التطرف الفكري و التربوي عند طلاب كلية التربية في مدينة الحائل في الرياض) وأختار عينة من(٤١٨) طالبا من طلبة كلية التربية في مدينة حائل و أظهرت نتائج الدراسة ان أعلى درجات التطرف كانت في المجال السياسي، وجاء في المرتبة الثانية المجال الديني، يليه الاقتصادي، ثم المجال التربوي والاعلامي، وكانت أقل درجات التطرف في المجال الاسري، ولا توجد فروق في درجات التطرف تعزى للمستوى الدراسي، والمعدل الدراسي والتخصص الاكاديمي، كما لاتوجد فروق في أشكال التطرف تعزى الى الراتب الشهري وتبين ان هناك إرتباطات ذات دلالة بين التطرف الديني والسياسي والاقتصادي والتربوي كما ان هناك علاقات ذات دلالة احصائية بين التطرف الاقتصادي والتربوي والاعلامي. (٢٧)

وتوصلت الباحثة (وفاء محمد برعي) في دراستها بعنوان (دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري) الى ان ابرز أسباب العنف والتطرف في المجتمع المصري هي البطالة بين خريجي الجامعات و انتشار الرشاوي والاختلاسات بين كبار المسؤولين، وغياب العدالة الاجتماعية، وتدني المستوى الاقتصادي للاسرة، وقصور دور الاستاذ الجامعي، وغياب القدوة الصالحة وتعزيز المشاركة الديمقراطية وعدم تنشيط الثقافة الدينية لدى الطلبة، وقلة إيجاد فرص للخريجين وعدم تنمية روح التسامح بين أفراد المجتمع. (٢٨)

وهدفت دراسة (أحمد الشافعي وماجدة محمود) الى معرفة أثر التطرف الديني على الرؤية الاقتصادية وفقا لمتغير (الجنس)، وطبقت هذه الدراسة على عينة من (٨٠) شابا و شابة تتراوح أعمارهم بين (١٧–٢٢) سنة، نصفهم من ذوي التفكير المتطرف، وينتمي كل أفراد العينة للمستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض ذاته، و استخدم الباحثان الاستمارة الاستبيانية، ومقياس احادية الرؤية، وأظهرت نتائج الدراسة على ان الفكر المتطرف يؤثر بشدة على الرؤية الاقتصادية، بينما لم يظهر أي تفاعل جوهري بين الفكر المتطرف ونوع الجنس.(٢٩)

أما دراسة (أرفين كلارك Clarke Irvine) كان الهدف منها هو معرفة أثر الثقافات المختلفة على أسلوب الاستجابة المتطرفة ومحاولة الربط بين أسلوب الاستجابة المتطرفة والثقافة، بإستخدام قياس (ليكرت) لتوضيح المعدل الاحصائي المناسب للتغلب على التحيز الملازم لتطرف الاستجابة والذي يؤثر في المقاييس الشائعة، وقد طبقت الدراسة على عينة الطلاب في مجموعة بلدان مختلفة وتم إختبار الفروض عن طريق التحليلات الأرتباطية، وتحليل التباين للمتغيرات التابعة المتعددة، وأشارت النتائج الى أن الفروق في أسلوب الاستجابة المتطرفة وجدت بين المقاييس المرقمة فرديا وزوجيا، كما أسفرت النتائج عن وجود إختلاف في مستويات تطرف الاستجابة مما يشير الى العلاقة بين أسلوب تطرف الاستجابة والقيم الثقافية في الوقت الذي لم يظهر فيه إختلاف في أسلوب تطرف الاستجابة يتبع المرغوبية الاجتماعية. (٣٠)

– التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن هذه الدراسات التي تم عرضها لم تجمع بين متغيرات الدراسة الراهنة المتمثلة في التطرف الديني والشباب الجامعي بينما إقتصرت على الجمع بين متغير واحد من متغيرات البحث الراهن ببعد أو مؤشرات البحث الحالي، أما من حيث المنهجية المتبعة في هذه الدراسات فقد اتفقت اغلب الدراسات السابقة على اعتمادها المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد عليه هذا البحث وتكونت اغلب عينة هذه الدراسات من الشباب مع وجود اختلاف واضح في حجم عينة هذه الدراسات جميعها والملاحظ من حيث النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة التي تم عرضها ان اغالبها يتفق في فكر وجود ظاهرة التطرف بأشكالها المختلفة بين الشباب في المجتمع خلاف ما توصل اليه هذا البحث من عدم وجود مظاهر التطرف الديني بين الطلبة الجامعيين في جامعة السليمانية.

خامسا/ منهجية البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية الذي يتم بواسطتها جمع البيانات والحقائق ومن ثم تسجيلها وتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملاً واستخلاص النتائج والدلالات، وفي سبيل الوصول الى نتائج علمية دقيقة ومفيدة استخدم أيضا منهج المسح الاجتماعي بالعينة باعتباره المنهج الأكثر ملاءمة للبحوث الاجتماعية ولسهولة الحصول على البيانات وقلة تكلفته مقارنة مع المناهج الأخرى.

اجراءات البحث:

١. مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من الشباب الجامعي (طلاب وطالبات) كليات العلوم الأنسانية، وكليات العلوم التطبيقية في جامعة السليمانية.

٢. عينة البحث: بلغ عدد أفراد عينة البحث (٢٢٠) طالبا وطالبة، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة في جامعة السليمانية، (١٢١) طالبا وطالبة من فاكلتي العلوم الانسانية، و(٩٩) طالبا وطالبة من فاكلتي العلوم التطبيقية كما هو مبين في الجدول رقم (١).

٣- مجالات البحث:-

أ- المجال البشري: ويشمل طلبة فاكلتي العلوم الانسانية وفاكلتي العلوم التطبيقية لمختلف المراحل الدراسية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) وبلغ حجم العينة(٢٢٠) طالبا وطالبة.

ب- المجال المكاني: جامعة السليمانية في مدينة السليمانية.

ج- المجال الزماني: استغرق اجراء البحث الميداني حوالي (٣) أشهر من الفترة ما بين (١/ ٤/ ٢٠١٦-٢٠١٦/٧/١٢)

٤. أداة البحث:- استخدم المقياس أداة رئيسية لجمع البيانات وتكون من عدة محاور واشتمل على (ثلاثة) أقسام تضمن الأول المتغيرات المستقلة للبحث (الجنس، التخصص الاكاديمي، الحالة الاقتصادية، حجم الاسرة، والتحصيل العلمي للأب، والتحصيل العلمي للأم).

٥. صدق الترجمة: ولغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بصياغة استمارة مقياس باللغة العربية بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتطرف الديني ومن خلال ذلك تم التوصل الى المقياس بصورته الأولية، وبما ان العينة مكونة من طلبة وطالبات جامعة السليمانية في اقليم كوردستان العراق فقد قامت الباحثة بترجمة المقياس الى اللغة الكوردية وعرضه على مجموعة من الخبراء للتأكد من صدق ترجمته وأعيدت صياغته حسب ملاحظات الخبراء.

- الصدق الظاهري: من أجل التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس عرضت بصيغتها الاولية وباللغة العربية على مجموعة من المتخصصين في (علم الاجتماع، والاعلام، وعلم النفس، والقانون) لأبداء ارائهم حول مدى ملاءمة فقرات المقياس من حيث المحتوى و المضمون، وبعد تفريغ آراء المحكمين حول المقياس تم اعتماد الفقرة التي حصلت على إتفاق (٨٠%) فأعلى وفي ضوء ملاحظات المحكمين ثم تعديل صياغة بعض الفقرات واضافة فقرات أخرى واستبعدت بعض الفقرات لعدم حصولها على نسبة إجماع المحكمين، لذا تألف المقياس بصيغته النهائية من (٥٧) فقرة.

٦- ثبات الأداة: وللتحقق من ثبات الاداة تم توزيعها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبا وطالبة ضمن مجتمع الدراسة وتم استثناؤهم من عينة البحث، ثم اعيد تطبيق المقياس، على العينة نفسها بعد مرور (اسبوعين) وحسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الاول والثاني وبلغ (٠,٨٣٨)

٧- الوسائل الاحصائية: تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية نعرض معالجة البيانات احصائيا بما يحقق أهداف البحث

- البرنامج الاحصائي (SPSS)
- معامل الفاكرونباخ
- معامل ارتباط (بيرسون)
- اختبار (T.test)

أسماء الخبراء:

١- أ.د مهند عبد الستار محمد، جامعة ديالي.

٢- أ.د. محمود محمد سلمان، جامعة ديالى.

٣- أ.د. موح عراك الفتلاوي، جامعة بابل.

٤- أ.م.د. نجاة محمد فرج، جامعة السليمانية.

٥- أ.م.د. عالية فرج مصطفى، جامعة السليمانية.

سادسا / نتائج البحث ومناقشتها: يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي توصلت اليها البحث، مع الاشارة الى مدى تحقيق الاهداف وتفسيرها اضافة الى عرض عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

أولاً: تحليل نتائج البحث.

١. البيانات الاساسية.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية للعينة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسب
الجنس	ذكر	٩٦	٤٣,٦ %
	أنثى	١٢٤	٥٦,٤ %
المجموع		٢٢٠	%١٠٠
التخصص الأكاديمي	علمي	٩٩	%٤٥
	انساني	١٢١	%٥٥
المجموع		٢٢٠	%١٠٠
الحالة الإقتصادية	ضعيف	٢٢	%١٠
	متوسط	١٣٨	%٦٢,٧
	جيد	٦٠	%٢٧,٣
المجموع		٢٢٠	%١٠٠
حجم الأسرة	١ – ٤	٦١	%٢٧,٧
	٥ – ٨	١١٥	%٥٢,٣
	٩ – فأكثر	٤٤	%٢٠
المجموع		٢٢٠	%١٠٠
التحصيل العلمي للأب	أمي	٢٠	%٩
	ابتدائي	٢٧	%١٢,٢
	متوسطة	٣٥	%١٥,٩
	اعدادية	٤٢	%١٩
	بكالوريوس	٧٤	%٣٣,٦
	دراسات عليا	٢٢	%١٠
المجموع		٢٢٠	%١٠٠
التحصيل العلمي للأم	أمية	٣٩	%١٧,٧
	ابتدائي	١٢	%٥,٤٥
	متوسطة	٦٨	%٣٠,٩
	اعدادية	٥٩	%٢٦,٨
	بكالوريوس	٣٧	%١٦,٨
	دراسات عليا	٥	%٢,٢
المجموع		٢٢٠	%١٠٠

يتبين من معطيات الجدول السابق ان عدد أفراد عينة البحث من الاناث أكثر من عدد الذكور حيث شكلوا ما نسبته (٥٦،٤%) في حين شكلت نسبة الذكور (٤٣،٦%) وهذا يعبر عن مجتمع الدراسة بصورة واقعية بما أن عدد الأناث أكثر من عدد الذكور بحسب الأحصائية التي حصلت عليها الباحثة من مديرية الأحصاء في جامعة السليمانية، أما فيما يتعلق بالتخصص الاكاديمي فبلغ عدد المبحوثين من الاقسام العلمية (٩٩) مبحوثا وبنسبة (٤٥%) في حين بلغ عدد المبحوثين في التخصصات الأنسانية (١٢١) مبحوثا وبنسبة (٥٥%)، كما ويظهر الجدول أن نسبة (١٠%) من المبحوثين مستواهم الاقتصادي ضعيف، وان نسبة (٦٢،٧%) من المبحوثين مستواهم الاقتصادي متوسط، بينما يمثل نسبة هؤلاء الذين يعيشون في مستوى اقتصادي جيد (٢٧،٣%)، وتشير بيانات الجدول الى أن(٦١) مبحوثا وبنسبة (٢٧،٧%)عدد افراد اسرهم(١–٤)، وان (١١٥) مبحوثا وبنسبة (٥٢،٣%) عدد أفراد اسرهم (٥–٨)، وان نسبة (٢٠%) وهم (٤٤) مبحوثا عدد أفراد اسرهم (٩– فأكثر)، ويوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير التحصيل العلمي للوالد، حيث بلغت النسبة المئوية للذين لا يقرؤون ولا يكتبون (٩%)، في حين كانت النسبة المئوية الشهادة الابتدائية (١٢،٢%)، وبلغ من يحملون شهادة المتوسطة (١٥،٩%) ونسبة من يحملون شهادة الاعدادية حوالي(١٩%)، في حين كان حاملو شهادة

البكالوريوس (٣٣،٦%)، بينما نسبة من يحملون شهادة الدراسات العليا كانت(١٠%) ويبين الجدول اعلاء توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الحالة التعليمية للوالدة، حيث بلغت نسبة الأميات(١٧،٧%)، وكانت النسبة المئوية للائي يحملن الشهادة الابتدائية (٥،٤٥%)، في حين بلغت نسبة من يحملن شهادة المتوسطة (٣٠،٩%) ونسبة من يحملن شهادة الاعدادية حوالي (٢٦،٨%)، وبلغت نسبة من يحملن شهادة بكالوريوس(١٦،٨%) بينما من يحملن الشهادة العليا(الماجستير والدكتوراه) بلغت(٢,٢%)- ثانيا:-عرض النتائج وتحليلها:- فيما يلي عرض وتحليل نتائج البحث وفقا لاهدافه.

جدول(٢) نتيجة الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التطرف الديني مع المتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث

عدد أفراد العينة	مستوى المعنوية	اختبار t	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الحرية df
٢٢٠	٠,٦٨٦	٤٠٥ -	٦٤,٠٠٠٠٠	١٠,٨١٦٤٠	٦٣,٧٠٤٥	٢١٩

أولا/ فيما يخص الهدف الاول: معرفة مستوى التطرف الديني لدى طلبة جامعة السليمانية ومن أجل تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات أحصائيا وأشارت النتائج الى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث قد بلغ (٦٣،٧٠) درجة وبانحراف معياري (١٠،٨١) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس وهو (٦٤) درجة وهي أدنى منه، وعند اختبار هذا الفرق باستخدام الأختبار التائي تبين أنه غير دال معنويا عند مستوى دلالة (٠،٦٨) وبدرجة حرية (٢١٩)، وتدل هذه النتيجة على أن ليس هناك تطرف ديني لدى الشباب في جامعة السليمانية ويتم قبول الفرضية الصفرية(فرضية العدم) وترى الباحثة أن سبب ذلك يعود في بعض ما يعود الى كون عينة البحث من طلبة الجامعة، وما يتسمون به من سمات تميزهم عن سواهم من الشباب، من مثل كونهم شريحة واعية ومتنورة وتتعامل مع الظاهرة الدينية بطريقة عصرية من خلال قراءته قراءة جديدة تتلائم مع روح، العصر، وربما يعود الى قوة التقنيات التكنومعلوماتية التي تقف ندا لتأثير الدين بما تمتلكه من قوة تأثير تجعل الشباب أقل تأثرا بالمظاهر الدينية، كما أن هناك ميلا عاما بالأبتعاد عن الطقوس الدينية ومظاهرها لدى الشباب بسبب ضعف قنوات التنشئة التقليدية(الأسرة، المدرسة، المجتمع المحلي...الخ) مقارنة بوسائل الاتصال الحديثة من قبيل الانترنيت وسواها من التقنيات الحديثة، وقد يعود الأمر الى جملة أمور أخرى تحتاج الى إجراء دراسة للكشف عنها، لكن المؤكد من نتيجة البحث الحالي أن التطرف الديني لدى الشباب الجامعي لم يصل الى مستوى الظاهرة الملموسة، وإنها ليست ذات دلالة معنوية، إلا أن هذا لا يعني أن التطرف الديني غير موجود إطلاقا، لأن الصفر المطلق غير موجود في العلوم الأنسانية، إلا أنه لم يصل بين الشباب الى مستوى الدلالة الأحصائية.

جدول (٣) نتيجة الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات مظاهر التطرف الديني على وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكر	٩٦	٦٧,١١٤٦	١٠,٣١٢٨٦	٤,٢٧٤	٢١٨	٠,٠٠٠
أنثى	١٢٤	٦١,٠٦٤٥	١٠,٤٩٠٩٩	٥٢٢ -	٢١٨	٠,٦٠٢

أ- التعرف على الفرق في مستوى التطرف الديني لدى طلبة جامعة السليمانية على وفق متغير الجنس(ذكر، انثى) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث من الذكور قد بلغ(١١٤٦،٦٧) درجة وبانحراف معياري قدره(٣١٢٨٦،١٠) في حين بلغ الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من الاناث(٠٦٤٥،٦١) درجة وبأنحراف معياري قدره(١٠،٤٩٠٩٩)، وبمقارنة هذين المتوسطين يلاحظ أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الاناث، وعند اختبار الفرق بين هذين المتوسطين و باستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن الفرق دال معنويا عند مستوى دلالة (٠،٠٠٠) وبدرجة حرية(٢١٨) ولصالح الذكور. وقد تعزى هذه النتيجة الى كون الذكور لديهم من السمات الفسلجية والمكتسبة ما يجعلهم أكثر ميلا للتطرف الديني من الأناث، مثل القدرة على التحمل، والقابلية الجسمانية، وروح التحدي والأندفاع، ومسؤولياتهم المباشرة في تحمل أعباء العاطفة والرقة بعيدا عن سرعة حسم الأمور، فضلا عن الحياة وسواها، على العكس من الأناث التي تتسم بروح ا طبيعة التنشئة الاجتماعية التي حجمت من دورها وجعلتها في مستوى دون الرجل وفي المرتبة التالية له مما جعلها أكثر إتكالية، بل إنها أصبحت في كثير من الأمور تابعة للرجل في قراراتها وسلوكياتها، فضلا عن إهتماماتها الخاصة ذات المنحى الأناثي والبعد الذاتي، وكثيرا ما تبتعد عن الأمور الجدية والحاسمة إعتقادا منها بأن ذلك من شأن الجل وليس من

شأنها، الى جانب نظرة المجتمع القاصرة اليها، بما جعلها تسير في فلك الرجل بخاصة ما يتعلق بالأمور الاعتقادية والدينية، فضلا عن أمور أخرى كثيرة تحتاج الى مزيد من البحث والأستقصاء.

جدول (٤) نتيجة الأختبار التائي للفرق بين متوسط درجات مظاهر التطرف الديني على وفق متغير التخصص الأكاديمي

التخصص الأكاديمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	درجة الحرية	مستوى المعنوية
علمي	٩٩	٦٣,٢٨٢٨	١١,١٧٣٠٧	– ٥٢٢	٢١٨	٠,٦٠٢
انساني	١٢١	٦٤,٠٤٩٦	١٠,٥٤٩٧٦			

تبين نتاج الجدول اعلاء أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث من التخصص الدراسي العلمي قد بلغ (٦٣،٢٨٢٨) درجة وبانحراف معياري قدره (١١،١٧٣٠٧) درجة في حين بلغ الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من التخصص الدراسي الأنساني(٦٤،٠٤٩٦) وبانحراف معياري قدره (١٠،٥٤٩٧٦) درجة مريمقارية هذين المتوسطين بلاحظ أن متوسط الدرجات في التخصص الانساني أعلى من متوسط درجات الطلبة في التخصص العلمي، وعند اختيار الفرق بين هذين المتوسطين وباستخدام الأختبار الثاني لمينتين مستقلتين تبين أن الفرق دال معنويا عند مستوى دلالة (٠,٠٠٢) وبدرجة حرية (٢١٨) ويمكن القول أن السبب في ذلك عائد إلى كون طبيعة الاختصاص العلمي تتسم بالجسم والموضوعية العالية والتقنين وتحكمها القوانين والنظريات العلمية وكيفية أخرى أن الاختصاص العلمي مجدد وفيه إتفاق يكاد يكون مطلقا، على العكس من الاختصاص الألساني اللذي يتسم بأنه ذو طبيعة جدلية ويتسم بتعدد الرؤى مما يخلق وجهات نظر متعددة ومختلفة بحسب منطلقاتها ومرجعياتها وربما يخلق حالة من الجدل تجعل الأختلاف الرب منه الى الاتفاق الضلا عن أن الطلبة في الاختصاص العلمي منهمكون بمشاعلهم العلمية وليس لديهم متسع من الوقت بما يجعلهم ينصرفون الى أمور أخرى، على العكس من طلبة العلوم الأنسانية الذي يعد الحوار والبحث والنقاش من صلب اختصاصهم، ولذلك هم أكثر ميلا للتعاطي مع الظاهرة الدينية ومظاهرها من طلبة الأختصاص العلمي، فضلا عن أمور أخرى لا مجال لذكرها.

جدول (٥) نتيجة الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات مظاهر التطرف الديني على وفق متغير الحالة الاقتصادية

الحالة الأقتصادية	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F القيمة التائية	مستوى المعنوية
ضعيف	٢٢	٥٧,١٨١٨	١٣,٩٢٠٣١	٤,٦١١	٠,٠١١
متوسط	١٣٨	٦٤,٥٢٩٠	٩,٨٢١١٧		
جيد	٦٠	٦٤,٢٠٠٠	١١,١١٨٤٧		
المجموع	٢٢٠	٦٣,٧٠٤٥	١٠,٨١٦٤٠		

تشير هذه النتيجة الى ان المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث الذين هم على مستوى اقتصادي ضعيف (٥٧،١٨١٨) درجة وبانحراف معياري قدره(١٣،٩٢٠٣١) درجة، فيما بلغ الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط وهم الاكثرية وعددهم(١٣٨)مبحوثا (٦٤،٥٢٩٠) درجة وبانحراف معياري قدره(٩،٨٢١١٧)، في حين بلغ الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث من الذين يعيشون في مستوى اقتصادي جيد (٦٤،٢٠٠٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١١،١١٨٤٧) وبمقارنة هذه المتوسطات يلاحظ أن متوسط المبحوثين الذين هم على مستوى اقتصادي جيد والذين هم على مستوى اقتصادي متوسط أعلى من الذين هم على مستوى اقتصادي ضعيف، وباستخدام الاختبار التائي تبين انه دال معنويا عند مستوى دلالة(٠،١١) لصالح الذين يتمتعون بمستوى اقتصادي جيد، أي أن ذوي الاقتصاد الجيد اكثر تطرفا من ذوي الاقتصاد الضعيف وقد يعود ذلك في بعض ما يعود الى كون ذوي الاقتصاد الجيد ينعمون بحياة وادعة مستكينة وقد تأمنت لهم متطلبات الحياة الأساسية وحتى الترفيهية، ومثل هذا ما يجعلهم يبحثون عن أشياء خارج نطاق ما يتوفرون عليه هو ما يطلق عليه الأستهلاك المظهري (ماديا وفكريا وسلوكيا) بحسب نظرية (ثورستاين فبلن) وقد يجدون في التطرف الديني وسواه ما يشبع غرورهم، على العكس من ذوي الاقتصاد الضعيف الذين هم في صراع دائم من أجل تأمين متطلبات الحياة الأساسية التي تعد من أولويات المتطلبات ولذلك لا يستطيعون تأمين المتطلبات الأخرى (الفكرية أو الترفيهية) فظلوا قابعين في نطاق سلم الحاجات الأساسية لكونهم لم يتوفروا على الأشتراطات اللازمة للأنتقال الى مستويات أعلى، وربما هناك أسباب أخرى تحتاج الى بحث وتحر.

جدول (٦) أثر كل من (البعد الأسري – التربوي والبعد السياسي) على التطرف الديني

الأبعاد	معامل التأثير	معامل التحديد	معامل تحديد المعدل	F	مستوى المعنوية
الأسرية– التربوية	٠,٥١٨	٠,٩٢٦	٠,٩٢٥	٩٠٦,٤٦٩	٠,٠٠٠
السياسية	٠,٣١٤				

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تحصين الشباب من التطرف الديني وذلك بحسب طبيعة الثقافة الحاكمة للتنشئة الأجتماعية ذلك أن للأسرة اليد الطولى في عملية الأعداد الاجتماعي إذ أكدت الأدبيات في مجال علم الاجتماع على أن الملامح الاساسية لشخصية الأنسان تتبلور ضمن الخمس السنوات الأولى من عمر الأنسان، ولما كان الأنسان يقضي هذه السنوات الخمس في كنف الأسرة فلا غرابة ان يكون لها الدور الريادي في عملية الاعداد الاجتماعي، سلبا وإيجابا، فقد تكون محصنة لأبنائها من التطرف الديني، وقد تكون معززة داعمة لهم، وذلك بحسب الثقافة المتبناة من قبل تلك الأسرة.

أما البعد السياسي فأن تأثيره سيكون غير مباشر، ذلك أن الوضع السياسي العام يفرض أجندته على باقي مؤسسات التنشئة مؤثرا في أدائها سلبا أو إيجابا، ذلك أن المؤسسة السياسية بخاصة في البلدان النامية تمتلك من القوة والنفوذ ما يجعل الجميع يدور في فلكها، لذلك هي قد تكون عامل مساعد على التطرف الديني إذا ما أخفقت في تأمين التزاماتها للمواطنين، وقد تكون عامل تحصين إذا ما نجحت في تأمين متطلبات المواطنين على الوجه الصحيح، والعلاقة بين البعدين الأسري والسياسي من الجدول ما يجعل التأثير والتأثر بينهما قائما.

الإستنتاجات:-

نستنتج من هذا البحث الآتي:

1. ليس هناك تطرف ديني لدى الشباب في جامعة السليمانية، ولم يصل التطرف الديني الى مستوى الظاهرة الملموسة وإنها ليست ذات دلالة معنوية حسب نتائج البحث.
2. أشار نتائج البحث أن الذكور لديهم من السمات الفسلجية و المكتسبة ما يجعلهم أكثر ميلاً للتطرف الديني من الأناث.
3. أن طلبة العلوم الأنسانية أكثر ميلاً للتعاطي مع الظاهرة الدينية ومظاهرها من طلبة الأختصاصات العلمية.
4. أ ن فئة الطلبة الذين يتمتعون بمستوى إقتصادي جيد أكثر تطرفاً من ذوي الأقتصادي الضعيف.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:-

1. تشكيل لجان ارشادية وتربوية في الجامعات للعمل على حماية الشباب من تيارات التطرف الديني والأفكار المتطرفة والمتشددة.
2. صياغة برامج ومناهج تعليمية واجراء مؤتمرات علمية لتوعية الطلبة من اخطار التطرف الديني.

المقترحات:

1. اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على عينة مختلفة داخل المجتمع الكوردي.
2. اجراء دراسات اخرى حول التطرف الديني لدى طلاب الجامعة في الجامعات الاخرى بأقليم كوردستان.
3. اجراء دراسات أخرى حول علاقة التطرف الديني بالتطرف الفكري والمذهبي.

المصادر:

- القرآن الكريم.

1. Webster، webster new dictionary، Merriam webster، Inc publishers، 1984.
2. حسنين عطا الله، الأرهاب (البنيان القانوني للجريمة)، دار المطبوعات الجامعية، القاهرة ، ٢٠٠٤.
3. أبو بكر على، داعش لـةنيَوان تونـدرةوي ئـايني و شكسـتي دةولَـةتـدا، ضـاثي يةكـةم، ضـاثخانـةي بةريَوةبـةريَتي طشـتي كتيَبخانة طشتيةكان، سليَماني، ٢٠١٥.
4. زكور يونس،الأرهاب(مقارنة للمفهوم من خلال الفقه والقانون)، دون مكان الطبع،٢٠٠٦ .

5. هشام ابراهيم عبدالله، الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي، مجلة الارشاد النفسي، العدد (الخامس)، ١٩٩٠.
6. علي بن عبد العزيزبن علي، الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والأرهاب والعنف، دون مطبعة، الرياض، ٢٠٠٠.
7. سمير نعيم احمد، المحددات الأقتصادية والاجتماعية للتطرف الديني، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، د.ت.
8. جاد الحق علي جاد الحق، التطرف الديني وأبعاده أمنيا وسياسيا واجتماعيا، دار ام القرى، القاهرة، ٢٠٠١.
9. محمد بن عبد الرزاق، التطرف الديني، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي عن الاسلام والأرهاب،٢٠٠٤.
10. شريف السليماني، التطرف والارهاب(نظرة في الحلول والأسباب).www.maghress.com
11. طاهر حسو مير زيباري وآسو ابراهيم عبدالله، دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، مجلة زانكوي سليماني، العدد(٤٧)، جامعة السليمانية، السليمانية، ٢٠١٥ .
12. عبدالرحمن عبدالمحسن، التطرف الديني عند بني اسائيل، مجلة الفيصل، العدد(١٣٤)، دار المطبعة، الرياض، ٢٠٠٩.
13. جمعة المهدي، التطرف الفكري، أسباب و نتائجه و كيفية مواجهته، espacia-saharaui.com.
14. عادل حسين، الاقتصاد المصري من الاستغلال الى التبعية، النهضة العربية، بيروت،١٩٨١.
15. أمارتيا صن، الهوية والعنف، سلسلة عالم المعرفة، العدد(٣٥٢)، كويت، ٢٠٠٨.
16. أسماء بنت عبدالعزيز (اسباب الأرهاب والعنف والتطرف)، دراسة تحليلية. https://ncys.ksu.edu.sa
17. نوزاد صديق سليمان، التطرف في الدين– أسبابه و آثاره وعلاجه. https://jcois.uobaghdad.edu.iq
18. طارق محمد الطواري، التطرف والغلو، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الرابع المنعقد بمدينة فيفاي بسويسرا، برعاية جامعة الكويت، كلية الشريعة ما بين (١٩–٢٠) اغسطس (٢٠٠٥).
19. محمد فاروق النبهان، الأسلام ومستقبل الحوار الحضاري، بحث مقدم الى المؤتمر العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة ،١٩٩٦.
20. أحمد طه خلف الله، الأرهاب والتطرف(أسبابه وأخطاره وسبل علاجه)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،٢٠٠١.
21. محمد متولي غنيمة، التربية والعمل وحتمية تطور تدفق العمالة العربية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٦.
22. عبدالله بن عبدالعزيز اليوسف، دور المدرسة في مقاومة الارهاب و العنف والتطرف، اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب، ٢٠٠٤.
23. محمد أحمد بيومي، ظاهرة التطرف (الاسباب والعلاج)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٢.
24. مصطفى حجازي، الانسان المهدور، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠٠٦.
25. عمر عبدالله كامل، المتطرفون خوارج العصر، مطبعة بيسان، بيروت،٢٠٠٢.
26. عبدالحميد رشوان، الأرهاب والتطرف من منظور علم الأجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٩.
27. منير أحمد المرعب، التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كلية التربية في مدينة حائل، الرياض،٢٠٠٩.
28. وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، بحث منشور، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢.
29. أحمد حسين الشافعي وماجدة حسين محمود، التطرف الديني وأثره على الرؤية الاقتصادية في ضوء الفروق بين الجنسين، مجلة دراسات نفسية، المجلد(١١)، العدد(الاول)،٢٠٠١.
30. Clark Irvin, extreme reasons style, dissertation abstractions international, vol.57, no.3, 1996.